

بعد «معرض دمشق» واتفاقيات «تخفيف التصعيد» اللاجئين السوريون يشقون طرق العودة.. ومسيرة في ألمانيا تدعم الحكومة

سامر ضاحي | تزامن مع الانفراجة التي تمر بها الأزمة السورية ميدانياً وسياسياً، والتي أثمرت النجاح الذي حققه معرض دمشق الدولي لتزايد الالتفاته نحو أزمة اللاجئين التي طالما كانت تقض مضاجع أوروبا وكان لها، بشكل أو بآخر، دور في تغيير الموقف الغربي من الأزمة السورية من جهة ولو كان بدرجة منخفضة التأثير إذا ما قورنت بالإرهاب الذي يضرب البلاد.

وبدا أن تحولات تحصل في ألمانيا تطعن في محاولات معارضين وداعميه تسويق قصة اللجوء لاستثمارها كعامل ضغط إضافي على أوروبا وعلى الحكومة السورية على السواء، إذ دعت «لجنة التضامن السوري في ألمانيا» لوقف يوم السبت المقبل أمام دار الأوبرا في مدينة فرانكفورت الألمانية للتضامن مع سورية ورفض الإرهاب الواقع فيها، قبل أن تنشر عبر مواقعها على وسائل التواصل الاجتماعي فيديو لمسيرة شاركت فيها عشرات السيارات في أحد المدن الألمانية زينت فيها السيارات بأعلام الجمهورية العربية السورية وصور الرئيس بشار الأسد وسط منغفات المشركين: «الله سورية بشار وبس».

وبدا لافتاً أن الفيديو أظهر تجول الأكراد في مدينة فرانكفورت الألمانية لتتبعهم المنظمات الإرهابية لمغادرة البلاد في بداية الأحداث، ويعمل حالياً في منظمة تعنى بشؤون اللاجئين، أكد في حديثه أن ألمانيا لا الوطن، أن أعداد اللاجئين السوريين في ألمانيا ليست كما تحاول البعض تصويره مؤكداً أن عددهم لا يتجاوز ٤٠٠ ألف لاجئ في ظل اتحال معظم لاجئ الشرق الأوسط والبلدان العربية الشخصية السورية، وأشار إلى أن

أكثر من نصفهم لا يتمتع بحق لجوء حالياً. وأضاف المصدر: إن «قانون حماية البيئات، يمنع تسريب أعداد اللاجئين لكن في العام الماضي دخل إلى ألمانيا نحو ٨٠٠ ألف لاجئ قتل إن ٤٠٠ ألف منهم سوريون لتتبعين لاحقاً أن معظم هؤلاء ليسوا سوريين بل من دول عربية أخرى». وأكد المصدر الذي فضل عدم الكشف عن هويته أن القوانين

الألمانية تفرض على حكومة بلادهما ترحيل أولئك إلى بلادهم وهذا الأمر يحصل بالنسبة لدول كثيرة إلا أن المجتمع المدني ومؤسسات حقوق الإنسان للضغط على حكومة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لتأخير ترحيل السوريين بانتظار انفراج الأزمة، قبل أن يشير المصدر إلى أن معرض دمشق الدولي «ساهم بإظهار سورية أمتة ويعطي مزيداً

من الدفع لتوجه الحكومة الألمانية بترحيل اللاجئين غير المتمتعين بحق اللجوء لكن يبدو أن الأمر قد يستغرق وقتاً». ولفت المصدر إلى أن اللاجئ السوري دفع الكثير من السوريين للجوء إلى مصر وتركيا قبل أن تغلق الأخيرة الباب بوجه العائدين، ومنذ أيام تزايد الحديث عن المشروع الألماني الذي يحمل اسم «برنامج إعادة الاندماج والهجرة



جانب من مسيرة سيارات في مدينة فرانكفورت الألمانية دعماً لسورية ورئيس الأسد (عن الإنست)

لطالبي اللجوء في ألمانيا، في مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة في أوساط اللاجئين، وهو برنامج تتحمل بموجبه الحكومة الألمانية تكاليف السفر والإقامة ونفقات رحلة العودة، إضافة إلى منحة مادية تبلغ ١٩٠٠ دولار أميركي للاجئ الواحد عند رفض طلب لجوء شخص ما، وإمهاله ٣٠ يوماً لقبول مغادرتها بموجب هذا البرنامج قبل أن تعيده قسراً في حال رفض العودة طواعية.

المصدر المتابع لشؤون اللاجئين السوريين في ألمانيا، أكد ملاحظته سياسات تضيق على اللاجئين السوريين تمارسها حكومة ميركل، وقال: في السابق كانوا يمنحون اللاجئ السوري إقامة ٣ سنوات واليوم يتم منحه مدة ستة واحدة فقط، معتبراً أن ألمانيا تفتاجت بالأعداد التي وصلتها ولم تكن تتوقع ذلك، كما أن المؤسسات الألمانية لا تكن جاهزة لاستقبالهم وهو الأمر ذاته بالنسبة للمجتمع الألماني، وذهب المصدر أبعد من ذلك بكثير وتوقع لقاءً بين الحكومة السورية وحكومة ميركل بعد لقاء الأخيرين بمسؤولين أوروبيين مؤخراً شجعوا على الخطوة.

وتتشابه الإجراءات الألمانية مع ما أعلنته الحكومة التركية مؤخراً أواخر عام ٢٠١٥، عن منح قرابة ألفي دولار أميركي أيضاً، إضافة

إلى بطاقات سفر مجانية، لكل لاجئ في الترويج يرغب في العودة إلى بلاده، رغم أن هذه الحكومة كانت تتعهدت، في وقت سابق، باستقبال ١٠٠٠ لاجئ سوري في أراضيها خلال عام ٢٠١٥، إضافة إلى ١٢٠٠ لاجئ، فرفضهم الاقتصاد الأوروبي عليها كجزء من خطة توزيع اللاجئين بين الدول الأوروبية. وبالانتقال إلى جنوب البلاد، فقد أكدت مصادر أهلية في درعا إلى أن عدد اللاجئين العائدين من الأردن يومياً يصل إلى ما يقرب من ١٠٠ شخص، جلهم من أبناء محافظة درعا، وقادمون من مخيمي الأزرق والزعتري.

يذكر أن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أعلنت بأن عدد اللاجئين السوريين في الأردن قد بلغ أكثر من ٦٥٥ ألف لاجئ، وذلك مع نهاية ٢٠١٦، إذ يعيش ١٤١ ألفاً من اللاجئين داخل المخيمات، على حين أن ٥١٤ ألفاً يعيشون في القرى والمدن الأرينية.

وفي آذار الماضي أعلنت الأمم المتحدة أن عدد اللاجئين السوريين في لبنان والأردن والعراق ومصر وتركيا تجاوز ٥ ملايين، على حين تحدثت تقارير صحفية أن أعداد اللاجئين السوريين في دول الجوار والعالم، تجاوز خمسة ملايين لاجئ.

حرب التصفيات مستمرة في إدلب والفاعل مجهول

الوطن – وكالات

تواصل التصفيات في محافظة إدلب بين صفوف قادة ومقاتلي المنظمات الإرهابية والمليشيات المسلحة، حيث قتل قائد ميداني من مليشيا «جيش العزة» التابعة لمليشيا «الجيش الحر»، ومرافقه، إثر استهدافهما، من قبل مجهولين في مدينة خان شيخون بريف إدلب الجنوبي.

وذكر بيان صادر عن «جيش العزة» إن «ثنتين من مقاتليه تعرضا لإطلاق نار من سيارة مجهولة قرب طريق قرية موقا أثناء عودتهما من نقاط حراستهما، مساء أمس، ما أدى لقتلهم». واتهم «جيش العزة» قوات الجيش العربي السوري وقوات متعاونة معها بالوقوف وراء الحادثة، حيث أكد أنه «لا عداوات للجيش مع بقية فصائل المعارضة الموجودة في الشمال السوري، وأن التحقيقات جارية للوصول إلى الفاعلين وسيتم الإعلان عنهم فور معرفتهم والقضاء عليهم».

وبحسب تعبير، ويرى مراقبون أن اتهام الجيش العربي السوري قد يكون خشية من اتهام الفاعل الرئيسي الذي ترجح أنه «النصرة»، فيقوم بإتباع «جيش العزة».

ويحسب مواقع الكرتونية معارضة، فقد تبين أن أحد القتلين هو «عبدو شوكت» قائد «كتيبة خطاب»، والآخ هو «يحيى الخربوطلي»، وهما من بلدة خطاب في ريف حماة الشمالي. وتناقل أهالي المنطقة رواية لما حدث نقيد أن سيارة أطلقت النار على شاهين كانا يستقلان دراجة نارية على الطريق العام دمشق حلب شمال مدينة خان شيخون قرب مفرق قرية موقه، قبل أن تلوذ السيارة بالفرار. وفي ١٢ الشهر الجاري قتل ٧ عناصر مما يسمى «الخوذ البيضاء»، من قبل جماعة مسلحة مجهولة، في مدينة سرمين بريف إدلب، وانتشرت في شبكة الإنترنت صور لجلث القتل في برقة من الدم، إذ قيل إن مجهولين تسللوا إلى أحد مراكز «الخوذ البيضاء» وقتلوا الموجودين فيه، وعبرت وزارة الخارجية الأميركية آنذاك عن قلقها من عملية القتل، مؤكدة أنها «روعت» لقتل عناصر من «الخوذ البيضاء».

وتشهد مدينة إدلب وريفها حالة من الفوضى الأمنية، حيث لا يكاد يمر أسبوع إلا وتشهد المحافظة عمليات اغتيال مشابهة، تستهدف قيادات في المليشيات المسلحة، دون أن يتم التعرف إلى هوية المقتولين.

بسبب ما شاهدوه من هول جرائم داعش وقصف «التحالف» منظمة بريطانية: أطفال الرقّة بحاجة إلى دعم نفسي لعقود

وكالات



بعض الأطفال الذين فروا من المعارك في الرقة (عن الإنترنت)

في إحدى المرات، قطع الإرهابيون رؤوس أشخاص ورموا الأجساد من دون الرؤوس على الأرض، لم أستطع أن أتحمل المشهد». وأضافت الفتاة: «أردت أن أنام ولم أستطع لأنّي تتذكرت ما رأيته، كنت أبقى سهوارة من الخوف». وبحسب السأ ف ب، حذرت سهرات نّي تشيلدرن، من أن غارات التحالف وضعت أهالي الرقة أمام خيار مستحيل، إما البقاء والمخاطرة في أن يتعرضوا للقصف أو الذهاب والمخاطرة في أن يطلق عليهم تنظيم داعش النيران أو أن يدوسوا على الغمام، وعلى وقع التصعيد العسكري في رقة، بدءت الأمم المتحدة، إلى دهنه لإسراع المجال أمام المدنيين للخروج، ودعت «سيف ذي تشيلدرن»، بدورها، إلى إيجاد مرات أمنة لبيد المدنيين رحلة طويلة للتعاث.

وغيرها، فضلاً عن القصف الذي يستهدفهم من قبل طيران «التحالف الدولي» بقيادة أميركا والذي ارتكب العديد من المجازر بحقهم ودمر بناهم التحتية بحجة محاربة داعش، وكذلك المعارك التي تخوضها «قسد»، وبحسب السأ ف ب، حذرت سهرات نّي تشيلدرن، من أن غارات التحالف وضعت أهالي الرقة أمام خيار مستحيل، إما البقاء والمخاطرة في أن يتعرضوا للقصف أو الذهاب والمخاطرة في أن يطلق عليهم تنظيم داعش النيران أو أن يدوسوا على الغمام، وعلى وقع التصعيد العسكري في رقة، بدءت الأمم المتحدة، إلى دهنه لإسراع المجال أمام المدنيين للخروج، ودعت «سيف ذي تشيلدرن»، بدورها، إلى إيجاد مرات أمنة لبيد المدنيين رحلة طويلة للتعاث.

قوات روسية تفصل بين «قسد» وتركيا ومليشياتها في تل رفعت

الوطن – وكالات

دخلت مجموعة من القوات الروسية إلى بلدة تل رفعت في ريف حلب الشمالي، بعد مساع روسية منذ النصف الأول من تموز الماضي، للتوصل لاتفاق حول نشر شرطة عسكرية روسية، بين مدينة مارع وبلدة دير جمال، على خطوط التماس بين «قوات سورية الديمقراطية - قسد»، وبين القوات التركية والمليشيات المسلحة المدعومة منها.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة أن مجموعة من القوات الروسية «وصلت إلى ريف حلب الشمالي، ودخلت إلى بلدة تل رفعت في ريف حلب الشمالي التي تسيطر عليها «قسد» ذات الأغلبية الكردية والمدعومة من التحالف الدولي، والتي «تشهد بشكل متكرر، مع القرى والمناطق التي تسيطر عليها «قسد» بريف حلب الشمالي، «عمليات قصف من القوات التركية والفصائل المدعومة منها». وجاء ذلك في أعقاب الهجوم الفاشل الذي شنته الميليشيات المدعومة من تركيا على منطقة في رقة قبل أسابيع وقتل وأصيب فيه عدد كبير من مقاتلي «قسد»، وتلك الميليشيات، وبحسب المصادر، فإن دخول القوات الروسية هذه، ضمن رتل

القوات الجزائرية تقتل إرهابياً غربي العاصفة وتضبط كميات من الأسلحة المغرب تعتبر أن علاقاتها مع الجزائر دخلت نفقاً مسدوداً

بعد سنوات من العلاقات المتأرجحة بين الطرفين وما شابهها من توترات كانت تظهر جلية من خلال تصريحات مسؤولي البلدين، أكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي في المغرب، ناصر بوريطة، أن العلاقات بين بلاده والجزائر دخلت نفقاً مسدوداً على جميع المستويات، في وقت أفادت وزارة الدفاع الجزائرية بمقتل إرهابي إثر عملية بحث وتضبط لوحدة من الجيش ببلدة الماين بولاية عين الدفلى، ١٧٠ كم غربي العاصمة الجزائر.

وأوضح بوريطة، في حديث أجرته مع الأسبوعية الدولية «جون أفريك»، نشر أمس، بأن «العلاقات مع الجزائر لا تعرف أي تطور»، مؤكداً أنه لم تكن هناك أية زيارة ثنائية بينها وبين المغرب منذ أكثر من سبع سنوات. وقال: «التسنيق، دخل في طريق مسدود على جميع المستويات، فاجتماعات اتحد المغرب العربي لا تنعقد، والمغرب العربي يبقى المنطقة الأقل اندماجاً في القارة»، وشدد بوريطة على أن بلاده مستعدة للتعامل مع جميع البلدان الإفريقية التي لا تدين عداء للسيادة المغربية، على الرغم من أنها ورثت مواقف تعود لفترة متجاوزة حول الصحراء المغربية». وتأتي تصريحات بوريطة، بعد أيام من برقية تهنته بعث بها الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة إلى الملك محمد السادس، بمناسبة احتفال المغرب بالذكرى المئودحة لعيد ثورة الملك والشعب وعيد الشباب، قال فيها: «أؤكد لكم عزمي الراسخ وحرصني البالغ على مواصلة العمل معكم لتقوية وتوطيد أواصر بلدنا بما والصدقة والاحترام المشتركة التي تجمع بلدنا بما يخدم مصالحهما المشتركة ويليى طموحات شعبينا الشقيقين في النماء والرفاه في كنف الأمن والطمأنينة». وفي السياق، سلطت الأسبوعية البريطانية ذي إيكونوميست الضوء على استمرار القطيعة بين الجزائر والمغرب ومدى انعكاساتها الاقتصادية



قوات روسية في الشمال السوري (رويترز - أرشيف)

كردية روسية، بتعلق بمناطق سيطرة «وحدات حماية الشعب» الكردية و«قسد» في قرين وريف حلب الشمالي. وأكدت مصادر معارضة حينها أن البندوة التي نشرت عن تفاصيل ما حملته الوحدة الروسية حول قرين وريف حلب، من «انسحاب التي سيطرت عليها «قسد»»، أوائل العام ٢٠١٦، بين مارع وريف جمال، والهجوم على منطقة قرين. وكانت مصادر قيادية كردية نفت في ١٣ من تموز الماضي، صحة ما أشيع من أبناء حول اتفاق بالوصول بين ريف حلب الغربي

الروسية «لم تتم الموافقة عليها من قبل «قسد»، إن حصلت الموافقة الآن». واستمرت المساعي الروسية مع مواصلة تركيا تحضير قواتها ومليشياتها لبدء عملية عسكرية تهدف من خلالها لاحتلال القرى التي سيطرت عليها «قسد»، أواخر ٢٠١٥ وأوائل العام ٢٠١٦، على منطقة قرين. وكانت مصادر قيادية كردية نفت في ١٣ من تموز الماضي، صحة ما أشيع من أبناء حول اتفاق بالوصول بين ريف حلب الغربي

المدير الفني
لارا توما

مدير التحرير
جانبلات شكاي

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

www.alwatan.sy

حلب – الجميلية – مقال صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طباق ه هاتف: ٢١١-٢٢٧٧٢٥٦ – تليفاكس: ٢١١-٢٢٧٧٢٥٧
حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طباق ثالث هاتف: ٢٤٥٠٢٠ – ٣١ – فاكس: ٢١-٢٤٥٠٢١
الذوقية – شارع العربي مقال مالية الذوقية بناء اليازيدو ٣٦ طباق أول هاتف: ٣٣١٢١٨ – ٢١ – فاكس: ٢١-٤١
طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل – هاتف: ٣٣٧٢٥٥ – ٠٣ – فاكس: ٣١٣٠٩٠